

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم اللغة الأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

جامعة عمار تليجي - الأغواط
كلية الآداب واللغات

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

أثر الظواهر الصوتية في توجيه الدلالة عند فاضل السامرائي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة: أم الخير بشيري

إشراف الأستاذة الدكتور: عائشة عبيزة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة	التوقيع
ابن شتوح عامر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	
عبيزة عائشة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	
مرباح شفاعة	أستاذ محاضر ب	مناقشا	

السنة الجامعية: 1445هـ / 1446هـ الموافق لـ 2025/2024

شكر وعرهان

بسم الله وأحمد لله بنعمته تتم الصالحات والصلاة على النبي
الكريم

أما بعد:

أشكر الله على عونته وتوفيقه على إتمام هذا البحث
امتواضع لا يفوتني أن أتقدم بشكري إلى كل من علمني حرفاً
أو زادني علماً لكل من أعاد رسم ملامحي وصنع عثراتي
وكل عبارات الشكر للغالية أستاذتي أو أختي ومرشدتي
مشرفتي الفاضلة: أ.د. عائشة عبيدة التي تكبدت عناء
الإشراف والصبر لكل أساتذتي بالقسم.

راجية من الله القبول والرضا



الإهداء

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
أهدي ثمره جهدي وعملي إلى عائلتي
إلى زوجي واولادي الذين صبروا معي
إلى مدرسة الطيبة بأصحابها فردا فردا
مدرسة معمر بوخلخال
إلى من جمعنتني به مقاعد الدراسة والعمل
كل بإسمه



قَالَ زَعْنَابُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ

لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

[النساء-82]



ملخص

الدراسة

تتناول هذه المذكرة المعنونة بأثر الظواهر الصوتية في توجيه الدلالة عند اللغوي "فاضل السامرائي" دراسة وتحليل دور الظواهر الصوتية وإبراز الكيفية التي تسهم بها في تحديد الدلالة، كالهمز والإدغام والتنوين والمد والإبدال وذلك استنادا لما قدمه في كتبه أو في برامج التلفزيونية.

وقد أولى "الوقف" اهتماما كبيرا باعتباره ظاهرة صوتية وما يحمله من تأثير نفسي وصوتي حيث يحدث تبانا دلاليا باختلاف موطنه فهو وسيلة في غاية الأهمية لكشف معاني النص القرآني ونخلص إلى أن الصوت في الدلالة بل أن للظواهر الصوتية تأثيرا كبيرا في توجيه الدلالة لا تقل أهمية عن الظواهر الأخرى.

الكلمات الافتتاحية:

الظواهر الصوتية، التوجيه، الدلالة، فاضل السامرائي، الإبدال، الوقف.

Abstract :

This study, entitled “The Impact of Phonetic Phenomena on Semantic Orientation in the Works of Fāḍil al-Sāmarrā’ī”, explores the intricate relationship between sound and meaning in Arabic linguistics. The research investigates how specific phonetic features—such as hamzah (glottalization), idghām (assimilation), tanwīn (nunation), madd (vowel lengthening), and ibdāl (substitution)—influence and direct semantic interpretation. Drawing on al-Sāmarrā’ī’s scholarly contributions in both his books and televised programs, the study underscores the functional role of these phenomena in Qur’anic exegesis and linguistic analysis.

A particular focus is devoted to the phenomenon of waqf (pausing), which al-Sāmarrā’ī regards as a significant phonetic and psychological tool. Depending on its placement, pausing can cause notable semantic shifts, thereby enhancing the reader’s or listener’s understanding of the text. The findings affirm that phonetic features are not merely aesthetic or secondary but are integral to the construction and orientation of meaning—equal in importance to morphological, syntactic, and rhetorical elements.

Keywords:

Phonetic phenomena, semantic orientation, Fāḍil al-Sāmarrā’ī, hamzah, idghām, waqf, Qur’anic interpretation



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الذي أنزل عليه القرآن فأذهل به أعظم الأقسام وأفصحها لغة عربية فبذل أهلها أقصى الجهود لكشف أسراره معاني قديما وحديثا هذه اللغة التي عرفت بأنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».

فالصوت هو البنية الأولى للغة وقد أولى العلماء القدامى والمحدثون على حد سواء الدرس الصوتي بالاهتمام البالغ بداية من " أبي الأسود الدؤلي " حيث كان أول من وضع الحركات إلى "الخليل بن أحمد الفراهيدي" إلى العالم العبقرى "سيويه" في كتابة الأصوات بشكل دقيق وصولا إلى " ابن جنى " وغيرهم ثم تسلم البحث بعدهم المحدثون لإدراكهم أهمية هذه الحلقة الأولى، من اللغة، ومن هؤلاء نجد ابن العراق "فاضل السامرائي" وهو من أبرز المدافعين عن اللغة والمتبحرين في أغوارها من نحو وصرف وصوت ودلالة وجعل للدلالة عناية خاصة.

ومن هنا استدعى انتباهنا هذا العالم الجليل بتخريجاته الدقيقة في الدرس الصوتي، فجاء بحثنا معنونا بأثر الظواهر الصوتية في توجيه الدلالة عند فاضل السامرائي.

- إشكالية الدراسة:

تمحورت الإشكالية في التساؤل العام: فيم تمثلت التوجيهات الدلالية للظواهر الصوتية عند السامرائي؟ وكيف استطاع أن يعطيها ملمحا خاصا به؟ ويتفرع هذه الإشكالية سؤاليين:

- ما هي أبرز الظواهر الصوتية التي ناقشها السامرائي في مؤلفاته؟
- كيف يمكن للظواهر الصوتية أن تؤثر في توجيه الدلالة العامة للتركيب؟

- مبررات اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- ✓ اقتراح الأستاذة المشرفة أولا؛
- ✓ ثانيا التأثير بشخصية السامرائي وحبه للقرآن الكريم واللغة العربية والدفاع عنها وللوقوف أكثر على أسرار وعجائب القرآن وبيان إعجازه من خلال تحليلات فاضل السامرائي الذي استطاع أن يعطي

توجيهات دلالية دقيقة وجديدة، وما لأهمية علم الأصوات وكشف التكامل بينه وبين علم الدلالة وحتى نولي أهمية للجانب الصوتي الذي غفل عنه الكثير مقارنة باهتمامهم بالصرف والنحو ولنبيين أن الجانب الصوتي لا يقل أهمية عنهما في توجيه الدلالة.

- منهج الدراسة:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالتحليل في تناول الظواهر الصوتية من مؤلفات السامرائي.

- خطة البحث:

تدرجت في خطتي من مقدمة تضمنت أهمية البحث، ودواعي اختيار الموضوع، وطرح الإشكال، وخطة البحث.

ثم توزعت مادة البحث في مدخل وفصلين على النحو التالي:

_ مدخل بعنوان نبذة عن فاضل السامرائي وأعماله العلمية.

_ الفصل الأول: بعنوان الظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي وهي الإبدال الهمز الإدغام التنوين المد

الوقف -الفصل الثاني: بعنوان التوجيه الدلالي للظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي والوقف نموذجاً

وفي الأخير خاتمة تلخيصاً لأهم النتائج والتوصيات المقترحة.

صعوبات الدراسة:

وكأي بحث استوقفتنا مجموعة من الصعوبات:

- ✓ التعامل مع القرآن الكريم في كثير من الأحيان مما يحتاج إلى الكثير من الحيطة والحذر؛
- ✓ أغلب دراسات الدكتور فاضل السامرائي تتجه إلى النحو والصرف المفرد بالصوت غير واضح المعالم بل يحتاج منك إلى نظر فاقب وقراءة متعمقة؛
- ✓ قلة الدراسات الصوتية التي تجمع الدلالة والصوت.

الدراسات السابقة:

وقد استندت في هذا البحث عن سيره السامي راى على دراستين سابقتين اهتمت بجهوده وهما: عبد القدوس رحمان حميد حسن الأركي الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي الطبعة 01 مرمرة للطباعة بغداد العراق 2019؛

و"محمد يوسف أبريوش" فاضل السامرائي وأراءه النحوية رسالة ماجستير جامعة الخليل فلسطين نيسان 2017.

أما مضمون البحث فقد اعتمدت على كتب السامرائي مباشرة لأنني وبعد اطلاع على أغلب الدراسات اتجهت إلى ما قدمه في ميدان التفسير البياني وأراءه الصرفية والنحوية أو الفروق اللغوية أما الجانب الصوتي فلم أجد له دراسة خالصة إنما معلومات بسيطة متفرقة.

وفي الختام نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث وأن يكون مفيدا ولو بالقليل كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة أ.د عائشة عبيزة بالنصح والإرشاد.

المدخل:

نبذة عن فاضل السامرائي

(حياته، وأعماله العلمية)

1. مولده ونشأته.

2. شغفه باللغة ورحلاته العلمية.

3. مؤلفاته.

1- مولده ونشأته:

انه من أبرز خدام الضاد، هو علامة فارقة في تاريخ العربية في عصرنا الحالي، قمة التواضع والهدوء صاحب التوضيحات البيانية القرآنية المميزة، يستخدم الدلالات العميقة التي لم يتطرق إليها أحد.

هو فاضل بن صالح بن مهدي ابن خليل البدري من عشيرة البدري عشائر سامراء¹ ويكنى بأبي محمد نسبة لولده الأكبر².

ولد الأديب الداعية والنحوي 1933 نشأ في مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين في العراق، منذ صغره تعلم القرآن في مدة وجيزة، كما ساعده في ذلك بيئته التي تعج بالأدباء والعلماء ما جعله يتعلق بالعلم لقد كان متفوقا في المراحل الدراسية كافة من الابتدائي إلى الثانوي سافر بعدها إلى بغداد ليدخل دورة تربوية لإعداد المعلمين 1953 ثم أكمل دراسته في دار المعلمين العالية وتخرج فيها عام 1960 -1961 نال شهادة الماجستير وكان الأول على دفعته بعنوان ابن جنى النحوي ومن جامعة عين شمس نال شهادته الدكتوراه 1968 بمصر بعنوان الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري³.

كما أنه اتصل بأهل العلم فاكتسب الكثير فقط تتلمذ على يد علماء أجلاء وشيوخ كمصطفى ناصف دكتور رمضان عبد التواب والدكتور عبد الرزاق محي الدين والدكتور سليم النعيمي وآخرون...

¹ محمد يوسف أبرلوش، فاضل السامرائي وأراءه النحوية، رسالة ماجستير، فلسطين بشر المحجر، جامعة الخليل، نيسان 217، ص 12.

² عبد القدوس رحمن حميد حسن الأركي، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي، بغداد، مكتبة مرم، 2019 ط1، ص 05.

³ عمر العيسو، الأديب الداعية فاضل السامرائي، رابطة أدباء الشام، 04 نيسان، www.odabasham.net

2- شغفه باللغة ورحلاته العلمية:

أحب فاضل اللغة العربية منذ الصغر حيث قال: «كنت أحب النحو وأنا طفل حبا يجري في دمي...»¹، ولقد كان شغوفا بالقراءة حيث قرأ كتب ابن القيم الجوزي وسيد قطب وابن تيمية ودلائل الإعجاز²، كما أنه على اطلاع واسع لكتب ومحمد قطب... وغيرهم.

ولعل الرحلة في طلب العلم من دأب السلف فقد صار السامرائي على هذا حيث قام برحلات علمية وكانت رحلته الأولى لمصر دراسة الدكتوراه وبعد عودته عاد للتدريس كلية الآداب بجامعة بغداد.

حج فاضل سنة 1968 إلى مكة فدعا هناك بأن يعطيه الله العلم والعمل به وأن ينفع به الناس³، وفي عام 1979 للتدريس بجامعة الكويت عدم مجددا للعراق وبعد سافر إلى دولة الإمارات وعين في جامعة عجمان سنة 1998⁴ كما عمل مدرسا النحو في جامعه الشارقة إلى غاية 2004 ثم عاد إلى العراق.

من خلال كل هذه المسيرة العلمية اكتسب معرفة واسعة واطلاعا في اللغة والتفسير.

¹ عبد القدوس رحمن حسن الأركي، مرجع سبق ذكره، ص 06.

² نفس المرجع، ص 07.

³ نفس المرجع، ص 06.

⁴ نفس المرجع، ص 07.

3- مؤلفاته العلمية:

أ- مؤلفاته التفسيرية:

1. التعبير القرآني؛
2. على طريق التفسير القرآني؛
3. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني؛
4. أسرار البيان في التعبير القرآني؛
5. أسرار البيان القرآني؛
6. أسئلة بيانية في القرآن الكريم؛
7. مراعاة المقام تعبير القرآن؛
8. قبسات من البيان القرآني؛
9. لمسات بيانية في نصوص التنزيل؛
10. شذرات من القضاء في التعبير القرآني؛
11. التناسب بين الصور في المفتوح والخواتيم.

ب- مؤلفاته اللغوية والنحوية:

1. النحو العربي أحكام ومعان؛
2. الصرف العربي احكام ومعان؛
3. ابن جنى النحوي (رسالة ماجستير)؛
4. الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري (رسالة الدكتوراه)؛
5. ابو البركات الانباري ودراساته النحوية؛
6. الجملة العربية والمعنى؛
7. الجملة العربية تأليفها وأقسامها؛
8. معاني الأبنية في العربية؛

9. تحقيقات نحوية؛

10. معاني النحو ويقع في أربعة مجلدات.

ج- مؤلفاته في العقيدة الإسلامية:

1. نداء الروح في الإيمان بالله واليوم الآخر؛

2. نبوة محمد من الشك إلى اليقين.

د- مشاركاته العلمية ومقالاته ورسائله:

1. شارك دكتور فاضل السامرائي في الكثير من المؤتمرات والملتقيات العلمية والندوات داخل

العراق وخارجها من البلدان العربية وله العديد من المقالات والبحوث العلمية¹.

¹ عمر العيسو، مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول:

الظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي

1. الإدغام

2. المد

3. التنوين

4. الهمز

5. الإبدال

6. الوقف

7. الإبتداء

1- الإدغام:

1-1- تعريفه:

يعد الإدغام ظاهرة صوتية والسبب في حدوثها ما يسمى الجوار.

أ- لغة: جاءت مادة (دغ م) في تهذيب اللغة للأزهري " الإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب"¹.

وجاء في جوهرة اللغة: " قال أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه إدغام الحروف بعضها ببعض"².

ب- اصطلاحاً:

جاء اتفاق العلماء أن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك والنطق بهما حرفاً مشدداً وارتفاع اللسان رفعة واحدة وهو إدخال شيء في شيء³.

¹ ابن المنصور محمد بن محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرغب، دار إحياء التراث العربي، ط1 ج08 مادة (د، ع، م) 1964.

² ابن دريد الأردى، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت، ط01 ج02، مادة (د، غ، م) 1987.

³ عائشة باكوري، ظاهرة الإدغام في اللغة العربية دراسة صوتية، رسالة تخرج لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، جامعة محمد الأول، المملكة المغربية.

1-1- النموذج الأول:

قد يتوسع المعنى في الفك والادغام فيدغم الكلمة لمعنى وقد تفك لآخر أمثلة ذلك الفك والإدغام في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الانفال 13]

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ [النساء 115]

فيستعمل الفك حيث ورد ذكر الرسول وأظهرهما لأنه ذكر الله والرسول فكانا اثنين.

أما بالإدغام في قوله: ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر 04]، فوحد الحرفين في حرف واحد بانه ذكر الله وحده¹.

2-1- النموذج الثاني: قال تعالى:

﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [البقرة 217].

يرتد بالفك هو فعل ثقيل الفك أثقل من الإدغام في الظرف الثقيل وهو الحرب والفتنة وهو لفظ يوحي بالهزيمة والرجوع إلى الوراء لأن فك الإدغام رجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه شبيه بالتراجع في الحرب، أما الموقف في سورة المائدة:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾

[المائدة 54].

فجاء باللفظ الخفيف "يرتد" للظرف الخفيف فهو موقف الاختيار والعافية، فناسب المقام

واللفظ².

¹ فاضل السامرائي، التعبير القرآني، مطبعة جامعة الموصل 1989، ص 19.

² فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار الفكر، 2007، ط 01، ص 229.

2- المد:

2-1- تعريف المد:

أ- لغة: الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿ هَذَا يُعَدِّدُكُمْ ﴾ [آل عمران 124]، أي يزدكم¹.

ب- اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من الحروف المد واللين أو بحرف من حرفي اللين فقط².

وحروف المد هي الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو التي قبلها ضمة، والياء التي قبلها كسر وتعرض حروف المد للتقصير حتى تصير حركة وتعرض للتطويل حتى تصير ضعف طولها الأصلي³.

2-2- بعض النماذج:

يربط " د. فاضل السامرائي " زيادة الألف في المواضع كثيرة بقيمه دلالية للكلمة ولا يكون ذلك اعتباطاً فالتعبير القرآني تعبير فني مقصود كلمة بل كل حرف إنما وضع لقصد⁴.

وفي كتابه فصل في شرح المد في هذه الكلمات:

رسول ← الرسولا، السبيل ← السبيلا، الظنون ← الظنونا

2-2-1- النموذج الأول:

فمد الرسول والسبيل في قوله تعالى: ﴿ لئن لم ينته المؤمنون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ﴾ مَلْعُونِينَ أَيَّمَا تَقْفُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا ﴿ [الأحزاب 60-61].

¹ عبد الفتاح السيد عجمي الموصفي، هداية القارئ إلى تجويد الكلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط02. سنة 1982، ص266.

² نفس المرجع، ص 266.

³ غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر، عمان، ط2، 2007، ص 438.

⁴ السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، عمان، دار عمار للنشر 2008، ط05، 11.

مع أن القياس لا يقتضي المد، فالمقام هنا مقام صراخ ومد صوت فناسب المد، وهو من أقوال أهل النار في حين لم يمد "السبيل" في أول السورة، قوله تعالى:

﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب -04] لأن المقام ليس كذلك قول الله مقرا حقيقة عقلية معلومة.

2-2-2- النموذج الثاني:

كما مدت كلمه "الظنوننا" وأطلقت في قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۝ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب 10-11]

لأنهم ظنوا ظنونا كثيرة ومختلفة والمؤمنون هنا في موقف ضيق وخوف وزلزلة عظيمة فأطلق الصوت مناسبة لإطلاق الظنون زيادة إلى رعاية الفاصلة ولو قال الظنون على الساكن والساكن مقيد، فناسب إطلاق الالف إطلاق الظنون.¹

3- التنوين

3-1- تعريف التنوين:

أ- لغة:

إن التنوين من أهم خصائص اللغة العربية خلال البحث عن مفهومه استوقفنا ما ذكره ابن منظور في لسان العرب قوله «إن التنوين أن تنون الاسم إذا أجرته نونت الاسم تنوينا، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء»²

فهو عبارة عن نون ساكنة تنطق ولكن تكتب إما فتحتان أو كسرتان أو ضممتان.

¹ نفس المرجع، ص 37 38.

² ابن منظور، لسان العرب، تح: ابن محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ج 04، ط 02، ص 341.

ب- اصطلاحاً:

يقول ابن السراج: «هو نون ساكنة صحيحة وإنما خصها النحوي بهذا اللقب وسموها تنوين ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع.....»¹.

ومن أقسامه: تنوين التمكين وتنوين المقابلة وتنوين العوض والتكثير والترنم والغالي وتنوين الشذوذ

3-2- بعض النماذج:

وهنا نذكر أمثله تنوين العوض حيث يعوض جملة أو اسماً أو حرفاً:

3-2-1- النموذج الأول:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: 40]، فالتنوين في " كل " العموم أي كل الأجرام تسبح حيث تدخل فيها كل من الشمس والقمر، فقطع " كل " عن الإضافة ووسع المعنى أو بين ب " من " فقال: وكل منهما لا تخصص الكلام بهما.

إذن "كل" للعموم أي كل كوكب سيار فهي تسبح في فلك خاص بها لا تتعداه²، فنوين هنا لغرض الإيجاز وعوض عن المضاف إليه.

3-2-2- النموذج الثاني:

أما قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ [الواقعة 84]، حذف جملة حين إذ بلغت ويعوض عنها بتنوين حينئذ تنظر أي تنظرون ولكن لا تبصرون ولا تدركون حين خروج الروح تعقبها الآية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة 85].

¹ أبوبكر بن السراج، الأصول تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ - 1999م، ج 04، ط 04، ص 47.

² فاضل السامرائي، على طريق التفسير البياني، دار ابن كثير، بيروت، ط 01، 1438هـ - 2017م، ج 04، ص 188.

4- الهمز:

1-4- تعريف الهمز:

أ- لغة: قال ابن فارس: «الهاء والميم والزاي» كلمة تدل على ضغط وعصر، وهمزت الشيء في كفي ومنه الهمز في الكلام أنه يضغط على الحرف¹.

ب- اصطلاحاً: تخرج الهمزة من أول مخارج الحلق وهي حرف بعد مخرجه فصعب لفظه².

وهي حرف مجهور شديد منفتح احتاج لظهور قوي، ينطبق معها الوتران تماماً ثم ينفرجان فيخرج لها صوت له دوي وانفجار³.

2-4- بعض النماذج:

2-2-1- النموذج الأول:

ومن ذلك استعمال اللاتي واللائي في الآيات التالية:

1. قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ آزُوجَكُمْ أَلَّي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ

أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: 04].

2. ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا أَلَّي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا﴾ [المجادلة: 20].

3. وقال: ﴿وَأَلَّي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: 04]، فقال كل بالهمز "اللائي".

في حين نجدها في آيات أخرى اللاتي ومثال ذلك قوله: ﴿وَأَلَّي يَأْتِيَنَّ أَلْفَحِشَةً مِنْ نَسَائِكُمْ

عَلَيْهِنَّ

فَأَسْتَشْهَدُوا

أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ [النساء 15].

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة تح: عبد السلام هارون، دار الفكر 79 1979، [ه، م، ز] مج 06. ص 65.

² مازن الواعد، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مطبعة العجلوني، دمشق، دط-د ن، ص 622.

³ حسن عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، مكتبة الآداب، مصر-القاهرة، 1422 هـ / 2001، ط 01، ص 155.

وقال: ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النُّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: 50] وغيرها الكثير من الآيات.

حيث استعملت اللاتي في حالات الطلاق واطهار وكان ذلك لثقل الهمزة فاستعملها في حالات المفارقة للحالات الثقيلة النادرة¹.

كما أن جرسها يوحي بذلك فكأنها مشتقة من اللأبي وهو الأبطال والاحتباس والجهد والمشقة والشدة²، فالمطلق والمظاهر محتبس عن امراته وفي ذلك ما فيه الجهد والمشقة، فنرى هنا حسن المناسبة في اللفظ والمعنى والاستعمال.

2-2-2- النموذج الثاني:

قال تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ [البلد-02]

لما قرأت مؤصدة بالهمزة وما الفرق بينها وبين مؤصدة بدون همزة يقول السامرائي أنهما لغتان أصد ووصد.

أما اختيار الهمز، فله دلالة ذلك أن الهمزة حرف ثقيل شديد فاختيارها لثقلها ولشدتها فالموقف شديد وصعب ما فهي المناسبة لثقل هذا اليوم: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ [الانسان 27]

وإن النطق بها لثقيل، كأن الشخص يعاني من أمر ثقيل أنسب وأذل على الكرب من التسهيل بالواو الجو جو مكابدة وقوة في السورة³.

¹ فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، عمان، دار عمار للنشر، 2008، ط5، ص 57.

² المرجع نفسه، ص 57.

³ فاضل السامرائي، لمسات بيانية، عمان الأردن، دار عمار للنشر، 2003، ط3، ص 279-280.

5- الإبدال

5-1- تعريفه:

أ- لغة: مصدر والبدل هو العوض¹ هو جعل شيء مكان غيره شيء آخر².

ب- اصطلاحاً: أن تقيم حرفاً مقام حرفٍ أما لضرورة وإما صنعه وإما استحساناً³.

6- الوقف:

أ- لغة: قال ابن فارس: "الواو والقاف والفاء" أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقال عليه⁴.

ويقال: "وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفتها إنا وقفاً"⁵.

ب- اصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنيه استئناف القراءة إما بما يملي الحرف الموقوف عليه وبما قبله⁶.

- وقال التهانوي: «يطلق الوقف على قطع الكلمة عم بعدها أي على تقدير أن يكون بعدها شيء وقيل هو قطع الكلمة عن الحركة»⁷.

¹ ينظر إلى ابن منظور، لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط - نديم مرعشلي، دار لسان العرب بيروت، (مادة، ب.د.ل)

² نفس المرجع، ص 11-48.

³ ابن يعيش، شرح المفصل، "تح، عالم الكتب، بيروت لبنان، د-ط، ص 7/1.

⁴ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ج2، ص 642.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ج05، ط01، ص 748.

⁶ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، مصر، ج01، ص 334.

⁷ محمد أعلي بن علي التهانوي، اكتشاف اصطلاحات الفنون، دار صادر، بيروت 1278هـ - ص 1398م.

7- الابتداء

أ- لغة: قال الراغب: «ويقال بدأت بكذا وأبدأت وابتدأت أي قدمت والبدء والإبداء تقديم الشيء على غيره ضرباً من التقديم»¹.

ب- اصطلاحاً: تكاد تخلو كتب من تحدثوا عن الوقف والابتداء من تعريف اصطلاحى للابتداء ما نظر وذلك لتركيز اهتمامهم بالوقف وتعريفه

قال الجرجاني: «الابتداء من علوم القرآن هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع»²

¹ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، مصر 2003، ص 49.

² الجرجاني الشريف، التعريفات تح: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار النفائس: بيروت، ط02، 2007، ص 62.

الفصل الثاني: التوجيه الدلالي للظواهر الصوتية

عند فاضل السامرائي – الإبدال والوقف

نموذجاً –

1. التوجيه الدلالي
2. التوجيه الدلالي لظاهرة الإبدال
3. التوجيه الدلالي لظاهرة الوقف

1- التوجيه الدلالي:

من أجل تحديد المفهوم الدقيق لهذا المصطلح المركب ينبغي تحديد مكوناته الاصطلاحية المتمثلة في التوجيه: التوجيه، والتوجيه الدلالي الذي يعبر عما يقصد به في تحليل بعض الظواهر الصوتية في القرآن الكريم مع بيان ما يستفاد منها خلال أشكالها ومواضعها ومن مقاصد الكلمات والتعبير التي تحتويها.

1-1- التوجيه:

1-1-1 تعريف التوجيه:

أ- لغة: مصدر وجه يوجه توجيهاً، قال تعالى: انما يوجهه لا يأتي بخير سورة النحل 76 وهو القصد والكشف عن مقصد الشيء قال ابن منظور وجه الكلام السبيل الذي تقصده به¹.

وقال ابن فارس: الواو والهاء أصل واحد يدل على مقابلة الشيء وتوجيه القثاءة أو البطيخة تضجعها².

ب- اصطلاحاً: عرفه كثير من العلماء المتقدمين منهم والمعاصرين:

منها تعريف الزركشي: «توجيه القراءات تبين وجه ما ذهب إليه كل قارئ جليل وبه تعرف جلاله المعاني وجزالتها³» .

ويعرفه الدكتور عبد الغفور محمود مصطفى: «هو عبارة عن بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى علم توجيه القراءات يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية والصرفية والبلاغية والدلالية⁴».

¹ ابن منظور، لسان العرب، (556/13).

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د (ط، ب) 1399 هـ، (689).

³ بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط01، 1376 هـ - 1957 م، ج01، ص339.

⁴ محمود حمدي، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المطابع التجارية، مصر، (د.ط.ت)، ص336.

كما عرفه إبراهيم الدوسري بأنه: «علم بيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير وبيان المختار منها»¹.

1-2- الدلالة :

أ- لغة: جاء في اللسان له على الشيء يدلّه دلا ودلالة فاندل: سدده إليه، والدليل ما يستدل به والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلاله ودلولة الفتح أعلى والدليل والدليلي الذي يدلّك².

وقال ابن فارس: الدال واللام أصلان أحدهما: إبانة الشيء بإمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: «دللت فلانا على الطريق»، والدليل الإمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة³.

وجاء مصطلح الدلالة في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ [سبأ: 14]

ب- اصطلاحاً: وردت للدلالة عدة تعريفات أشهرها:

جاء في تعريف السيد الجرجاني: «بكون الشيء بحاله يلزم من العلم بالعلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى الاصطلاحي علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص»⁴.

وحدها الاصفهاني بقوله: «اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع أو تخيل لاحظت النفس معناه»⁵.

وقال الزركشي: «هي كون اللفظ يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول»¹، في الأخير معني بالمعنى في المقام الأول ويعكف على دراسته.

¹ إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط 01، 2008، ص

49.

² ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1419هـ - 1999م، ج 01، ص 3991.

³ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ج 02، ص 259.

⁴ السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان بيروت، 1980، ص 61.

⁵ شمس الدين الأصفهاني، بيان المختصر، تح: علي جمعة، دار السلام، القاهرة، ط 01، 2004، ج 01، ص 120.

2. التوجيه الدلالي لظاهرة الإبدال :

لقد تعددت التحليل عند لظاهرة الإبدال في القرآن الكريم وقد اخترت في هذا البحث بعض النماذج التي لاحظت فيها وضوح التحليل وقوة الدلالة المستفادة من هذه الظاهرة الصوتية وفيما يلي بعض النماذج للتوجيه الدلالي لظاهرة الإبدال.

2-1: النموذج الأول:

ومن الإبدال استعمال لفظ مكة تارة وبكة تارة أخرى لأم القرى² قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: 96]، اللفظ "بكة" بالباء.

في حين نجدها في آية الفتح قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [الفتح: 24]، باستعمال اللفظ المشهور مكة.

ويعلل السامرائي ورود كلمة مكة بالباء بكاء أي بإبدال الميم باء فورود آيات آل عمران في سياق الحج ناسب بكة من البك الدال على الزحام³ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: 97].

ففي الحج يبك الناس بعضهم بعض لأنهم يزدحمون فيه للطواف⁴، ومما جاء من تفسيرات لمعنى بكى عند القدماء أوجزه منظور في اللسان بأن مكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والميم يتعاقبان.

¹ بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تح: لجنة علماء الأزهر، دار الكتيبي، ط03، 2005، ج2، ص 68.

² فاضل السامرائي، التعبير القرآني، دار ابن كثير، لبنان ط01، 2017، ص 173.

³ بلاغة الكلمة في القرآني، ص56.

⁴ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، 2009، ج01، ص73.

سميت بذلك لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم...، قال يعقوب: «بكة ما بين جبل مكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف أي يزدحم حكاها في البذل»...، قيل: «سميت بككة لان الناس يبك بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع».¹

ولما كان السياق في آية الفتح ليس كذلك جاء الاسم المشهور مكة فقال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح 24] يقول السامرائي فوضع كل لفظ في السياق الذي يقتضيه.²

2-2- النموذج الثاني:

قال تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ○ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ [الليل 17-18]، وقوله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى﴾ [عبس 03]، جاء الفعل هنا بالاببدال والإدغام فاستعمل يتزكى لما هو دال على التدرج اقتربا إيتاء المال وطول الأمد فهو مستمر مدى العمر.

أما استعمال يزكى لما هو مقرون بالخشية والسعي للذكر فهو عمل قلبي فالأعمى الذي جاء يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فمدة الفعل هنا أقصر من مدة إيتاء المال فهو جاء مسترشدا في وقت ما فيزكي قلبه بذلك،³ فجاءت الآية: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ○ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ○ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى﴾ [عبس 01-03].

جاء بالصيغة الطويلة يتزكى على الطول في الزمن والاستمرار فيه، اما الفعل يزكى مدته أقصر لأن الأعمى جاء يستفهم في وقت ما الفرق في الدلالة واضحا بين الصيغتين.

¹ ينظر، لسان العرب، مادة (بك)

² السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 56.

³ نفس المصدر، ص 48-49.

2-3: النموذج الثالث:

ومن الإبدال قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، [يس:18]، وقوله: ﴿ قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ [النمل:47].

يفسر السامرائي أن التطير في صورة النمل أشد مما في سورة يس، والدليل على ذلك أنهم قالوا في سورة يس:

﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ أي تهديدهم بالرجم والعذاب الأليم.

أما في سورة النمل فقد أقسموا على قتله وقتل أهله وهذا أشد من التهديد فتطير بلغ درجه أكبر وأشد فجاء بما فيه من زيادة مبالغة¹.

2-4-4: النموذج الرابع :

إن كلمة يبسط بالصاد وردت في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَبْضُغُ وَيَبْصُغُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة:245].

- أما ما عاده في القرآن (يبسط) بالسين، ويفسر السامرائي ذلك، أن البسط في آية البقرة عام ومطلق، أما في المواضع الأخرى جاء البسط بالسين في قوله:
مثل:

- ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴾ [الرعد : 26] ؛

- ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت : 62] ؛

- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الإسراء : 30] ؛

- ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الروم : 37] ؛

- ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُنْبِثُ سَحَابًا فَيَبْسُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [الروم : 48].

¹ فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، 54.

فالبسط في غير آية البقرة مقيد بالرزق، فجاء للمقيد بالسين وللمطلق بالصاد وهو الأقوى فهو
يحتمل أن يكون البسط في الرزق والأنفس وفي الملك وغيرها¹، إن تخريج السامرائي هنا غاية في الدقة
والإقناع.²

2-5- النموذج الخامس:

ومن الأمثلة استعمال القرآن الكريم للفعل يتضرعون تارة و "يضرعون" تارة أخرى بالإدغام
والابدال، وفي آية الإنعام قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴾

[الإنعام: 42]

وقوله تعالى في آية الأعراف: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ [الأعراف: 94].

هنا قارن السامرائي بين الإرسال إلى القرية والإرسال إلى الأمم في القرية أقل من الأمم الإرسال
في الأعراف ب "يضرعون" ببناء قصير على خلاف ما جاء في آية الإنعام فتناول الإرسال على مدار
التاريخ للأمم كثيرة، فجاء بالفعل "يتضرعون" ببناء أطول لأن الحدث طال واستمر³.

نستنتج من هذا أنه كلما طال الحدث واستمر زاد طول البناء (ي+ت+ضر+ر+ع) = 05
مقاطع⁴.

كما أضاف السامرائي تعليلاً آخر وهو الاختلاف في (في) و (إلى) حيث قال "في" تفيد الظرفية
في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ ﴾ أي أن النبي الله عليه وسلم بقي ومكثف بين أهل القرية
ويذكرهم بالله فهو يدعوهم لزيادته التضرع والمبالغة فيه جاء بالصيغة الدالة على المبالغة والإكثار وهي

¹ فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 58-59-60.

² بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 48-49.

³ فاضل السامرائي، مصدر سبق ذكره، ص 43.

⁴ فاضل السامرائي، الجملة العربية والمعنى، 227.

"يُضْرَعُونَ" بتشديد دلالة على التكثير والمبالغة أما (إلى) فهي تفيد الانتهاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ﴾ ، فقولنا ارسلنا اليه تقتضي التبليغ دون المكث، إذن وضع كل لفظ في موضعه اللائق¹ اتضحت هنا دقة التحليل وقوة الدلالة.

2-6- النموذج السادس:

- ومن الإبدال ذكر السامرائي موجهها الآيتين: في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالَهُآ﴾ [محمد:24]. وقوله تعالى في موضع آخر: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: 68] ، إن المقام في الآية الأولى يحتاج إلى طول التدبر والتأمل وإن المقام في الآية الأخرى يحتاج إلى عمق التدبر ومبالغة فيه².

ويعني بطول التدبر والتأمل هنا التدبر العقل الطويل المؤدى إلى القناعة العقلية عن طريق النظر في الحجم والاستدلال العقلي³.

أما عمق التدبر والمبالغة فيه فهو تدبر قلبي وهزة إيمانية تنبعث من الأعماق تصحح الاعتقاد والسلوك⁴.

ففي آية "محمد" هم مصابون بالصمم والعمى وزيادة على ذلك قلوبهم المقفلة: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّىٰ أَبْصَرَهُمْ﴾ [محمد: 23]، فهم يحتاجون إلى تكرار التذكير وتطوره للوصول إلى الفهم أي طول التدبر، إضافة إلى جعل القرآن كله موضوعاً للتدبر وليس قسماً منه فزاد هذا وقت التدبر العقلي، فلما كان تدبر القرآن كله أطال البناء ولما كان تدبر في القول في الآية الثانية كان الوقت أكثر من تدبر عموم القرآن⁵.

فالقول يشمل الآية أو الآيتين منه فلما: قصر المتدبر قصر التدبر، إذن طول البناء لطول التدبر وقصر البناء لقصر التدبر.

¹ فاضل السامرائي، بلاغة التعبير القرآني، ص 43.

² فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 46.

³ نفس المرجع، ص 46.

⁴ نفس المرجع، ص 46.

⁵ نفس المرجع، ص 47.

2-7- النموذج السابع:

كما استعمل القرآن الكريم كلمتي (يتذكر - الذكر) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ۚ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾ [النازعات: 34-35].

فهنا التذكر عقلي لما عمله الانسان طول حياته فهو يستغرق وقت طويلاً نظير قوله: ﴿ وَجَائِيَةً يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذُّكْرَىٰ ﴾ [الفجر: 23].

وكذلك التذكر في الآية 19 من سورة الرعد والآية 09 من سورة الزمر والآية 25 من سورة إبراهيم استعمل يتذكرون لأنه يحتاج طول تأمل وتذكر ومحاكمة عقلية¹، إلا انه استعمل يتذكر في سورة الأنفال: ﴿فَأَمَّا تَتَقَفَّتْهُمُ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن حَافَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴾ [الأنفال: 57]، فمطلوب هنا تذكر قلبي يرهبهم ويرعبهم فهم لم ينتفعوا بالعقل حيث سماهم دواب².

ونظير هذا -آية الاسراء: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [الاسراء: 41]

وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ [التوبة: 126]، إذن هم محتاجون إلى تذكر قلبي عميق فاستعمل يتذكر ويذكر في موطنين مختلفين فاستعمل يتذكر للتذكر العقل الطويل ويذكر للدلالة على المبالغة في التذكر والعمق فيه³.

¹ فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 51-52.

² نفس المرجع، ص 53.

³ نفس المرجع، ص 53.

2-8- النموذج الثامن:

ويعلل السامرائي ورود كلمتي المتصدقين والمصدقين بالإبدال والإدغام بما يلي:

فقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ [يوسف 88].

- السبب الاول هو مناسبة كلمه المتصدقين لقوله وتصدق علينا؛

- أما السبب الثاني أنهم طالبوا بالتصدق فقط وليس بالمبالغة في الصدقة وهذا من الأدب.

لو قال إن الله يجزي المتصدقين بالإبدال والادغام لفهم ان الله يجزي المبالغين في الصدقة دون غير المبالغين، والكلام على هذا النحو غير مراد.

فالله يجزي على الصدقة القليلة والكثيرة، وهو يجزي المتصدق والمصدق على حديث سواء بقوله إن الله يجزي المتصدقين يدخل هنا المبالغين اي المصدقون بعكس انه لو قال يجزل المتصدقين فهنا لم يدخل اصحاب الصدقات القليلة.¹

وردت كلمة المتصدقين كذلك من غير إدغام في سورة الأحزاب في قوله تعالى: وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُنْتَصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [الأحزاب 35]، الإطالة في ذكر الصفات والتفصيل فيها فناسب فيها الفك.

-أما في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُنْتَصِدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: 18]، فقد ذكر المبالغين في الصدقات لأنه تكرر فيها ذكر الإنفاق والنهي عن البخل في آيات عديدة في سورة الحديد² في حين أنه في سورة الأحزاب لم يلد ذكر الإنفاق بالرغم من طول السورة عدا: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنِ الزَّكَاةَ﴾ [الأحزاب 33].

¹ فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص 44-45.

² نفس المرجع، ص 45.

2-9- النموذج التاسع:

ويوضح السامرائي الفرق بين استعمال مفردتي المتطهرين في آية البقرة قوله تعالى:

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ۚ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: 222]

ومفردة المطهرين في آية التوبة في:

قوله: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة: 108].

إن الآية الأولى هو طهر من المحيض أي تطهر وهو عمل متكرر طول العمر فجاء بصيغته الفك دون إدغام، إضافة إلى أنه عمل بدني للرجال والنساء فالنساء عليهن التطهر ومن الحيض كما ينبغي للرجال كذلك اعتزالهن حتى يتطهرن من الحيض.

وتطهر هو لعموم المؤمنين والمؤمنات في آية البقرة، في حين أن التطهر في آية التوبة هو قلبي وهو أبلغ وقيل في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أصحاب القلوب الطاهرة خلافا للمنافقين

أي إن الله يحب المبالغين في التطهر فاستعمل الأبلغ للصحابة وهم الطاهرين ظاهراً وباطناً فاستعمل صيغة المتطهرين بالصيغة الطويلة في المدة للمتطاولة واستعمل المطهرين للتطهر القلبي والمبالغة.

3. التوجيه الدلالي لظاهرة الوقف :

إن الوقف و الابتداء من الظواهر التي لها الأثر الكبير في فهم معنى في القرآن الكريم، ونظراً لأهمية الوقف كان محل اهتمام وعناية الرسول الكريم وصحابته، كما اعترز به العلماء المتقدمون منهم والمتأخرين، فهو من أشرف العلوم لتعلقه بالقرآن الكريم حيث لا يتحقق فهمه إلا بالوقف الابتداء وللأمن من الوقوع في الخطأ وامثالاً للتدبر لقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد:

[24

وقد قسم الوقف إلى ثلاثة أقسام:

✓ وقف اختياري؛

✓ وقف اختياري؛

✓ وقف اضطراري.

وقد زاد بعضهم قسماً آخر وهو الوقف الانتظاري.

وينقسم الاختياري إلى:

✓ وقف اختياري تام مختار؛

✓ وقف اختياري كاف جائز؛

✓ وقف اختياري حسن مفهوم؛

✓ وقف اختياري قبيح متروك.

3-1- علامات الوقف في القرآن الكريم:

للوقف علامات عديدة اصطلح عليها القراء ولها أهمية كبيرة عند قراءة القرآن الكريم وأهمها :

- ✓ م: تعني لزوم الوقف؛
- ✓ لا: وتعني الوقف الممنوع؛
- ✓ ج: وتعني ان القارئ يجوز له الوقف والوصل؛
- ✓ صلي أو صلى: وتعني أن القارئ يجوز له الوقف مع كون الوصل أفضل وأولى؛
- ✓ قلي أو قلي: وتعني ان القارئ لا يجوز له الوصل مع ان الوقف أفضل وأولى
- ✓ □ ثلاث نقاط مثلثة: وتسمى هذه بعلاقة التعانق وتعني انه إذا وقف القارئ على أحدهما يصل الأخرى ولا يقف عليها¹.

كما المصاحف على رواية حفص عن عاصم إلا أننا نجد مصاحف المغاربة (رواية ورش عن نافع) تقتصر على علامة واحدة وهي (ص) وهي متبعة لما وضعه الهبطي(930هـ).

وينقسم الوقف إلى أربعة أنواع²:

- ✓ الانتظاري؛
- ✓ الاختباري؛
- ✓ الاضطراري؛
- ✓ الاختياري.

3-1- النموذج الأول:

- قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَنَمُودَ □ وَالَّذِيْنَ مِنْ

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [إبراهيم: 09]

¹ عبد الله دواهدة، علامات الوقف في القرآن الكريم، دار النور للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 45.

² محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم تح محمد طلحة بلال، المكتبة الملكية، ط 1، 1995، ص 232.

فقد تحتمل العبارة أكثر من موطن للوقف والابتداء، فيختلف المعنى بحسب الوقف، فإذا وقفت على "ثمود" كان المعنى ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ أما إذا وقفت على من "بعدهم" دخلوا فيمن قبلهم فتصبح الجملة لا يعلمهم إلا الله اعتراضية أو تفسيرية¹.

3-2- النموذج الثاني:

- قد تحتمل العبارة أكثر من معنى حيث تعيين الدلالة بالتعليق أو الوقف على موطن ما من العبارة نحو:

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً﴾ [البقرة: 07] ، فهذا يحتمل الختم إما على القلوب والسمع وتكون الغشوة على الأبصار أو يكون الختم على القلوب وتكون الأبصار والسمع منتظمة بحكم واحد².

- فإذا وقفت على القلوب تعين المعنى الثاني:

وإن وقفت على السمع تعين المعنى الأول وذلك لتعلق بالختم، تكون الغشاوة على الأبصار وهذا هو المعنى الراجح لأن الغشاوة تكون على الأبصار والختم على القلب والسمع³.

وفي ذلك يذكر السامرائي هذه الآية كدليل على كلامه: قال تعالى: ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً﴾ [الجاثية: 23].

3-3- النموذج الثالث:

- و قال السامرائي في اختلاف التعليق حيث يكون لكل تعليق معنا ونذكر من ذلك

قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: 25]

¹ فاضل السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ص 203.

² الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد إبراهيم، دار الأحياء الكتاب، ط 1، 1957م، ج 2 ص 197.

³ فاضل السامرائي، الكلمة العربية والمعنى، ص 19.

إنك إن عقلت " عَلَى اسْتِحْيَاءٍ " تمشي كان المعنى أن مشيها هو الذي كان على استحياء وإن علقته بالقول إذا كان القول على استحياء¹.

3-4- النموذج الرابع:

- ومن توجيه الدلالات للوقف أيضا ما نجد في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: 40].

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ﴾ ثم استأنف كلاما جديدا فقال وكلمة الله هي العليا فجاء بضمير الفصل مع الاستئناف ولم يعطفها، أي أن كلمة الله هي العليا شأنها الارتفاع والعلو أي هي المرتفعة دوما بذاتها².

3-5- النموذج الخامس

ومن تفسير الوقف عند السامرائي:

قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهَدْلُهُمْ اتَّوَدَّ ﴾ [الأنعام: 90]

فقد جاءت الآية بعد ذكر الأنبياء إبراهيم وإسحاق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى... وغيرهم.

أي اقتد بهؤلاء الأنبياء حصرا وقف عنده، ولا تطلب هدى غير هدى هؤلاء الأنبياء.

جاءت هاء السكت ويؤتى بها عند الوقف فجاءت لغرض لطيف³.

3-6- النموذج السادس:

قال تعالى: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: 60]

¹فاضل السامرائي، الكلمة العربية والمعنى، ص 202.

²فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ط1، 1420هـ-2000م، ج1، ص 54.

³فاضل السامرائي، أسئلة بيانية، دار ابن كثير، بيروت لبنان، ط2، 1434هـ-2013م، ج1، ص 101.

يعلل السامرائي سبب وصل جملة فانفجرت منه «اثنتا عشرة عينا» بالجملة الأولى، لأن التقدير: فضرب فانفجرت، فحذف أحد المتعاطفين للدلالة عليه فيما بعد "اثنتا عشرة عينا": وهي النتيجة لأنه لو لم يضرب لم تنفجر الأعين بالماء¹.

¹ فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 1420هـ-2000م، ج3، ص 268.



الخاتمة

بعد تناولنا لاهم الظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي ومن ثم توجيهها دلاليا في بعض دراسته يمكننا أن نخلص إلى النتائج نجملها فيما يلي:

✓ إن صلة الأصوات بالدلالة واضحة في اللغة العربية وهو موضوع تناوله القدماء والمحدثون إلى حد سواء؛

✓ الصوت عنصر أساسي لا يمكن تجاوزه؛

✓ اهتمام دكتور فاضل السامرائي بالقران الكريم واعتزازه باللغة العربية ودفاعه عنها بعقريه في بسط المادة بكل وضوح وسلاسة؛

✓ تفسير القران لغويا وبيانيا؛

✓ إدراك السامرائي لأبسط الاختلافات الدلالية التي يشكلها تغير الظواهر الصوتية من حالة إلى أخرى؛

✓ للصوت أثر كبير في توجيه الدلالة فكل تغيير أي كان حجمه فهو مقصود ليس للتغيير فحسب؛

✓ دقة القران الكريم فهو لا يستعمل لفظتين بمعنى واحد وإن كانتا مترادفتين أو مبدلتين؛

✓ إن الوقف ظاهرة صوتية لها أثر بالغ في توجيه الدلالة القرآنية وليس مجرد ظاهرة شكلية بل أداة فاعلة في توجيه المعنى فكل تغيير في موضع الوقف يؤدي معنى مختلف.

تحليل السامرائي لظاهرة الابدال بوضوح ودقه وبيان للدلالة المستفادة منها وبما أن الموضوع ثري جدا ولم يأخذ حقه في الدراسة ندعو إلى مزيد بالتعمق حتى يكون للجانب الصوتي نصيب مثله مثل المفردة والتركيب وفي الاخير نحمد الله على نعمه التوفيق لإتمام هذه الرسالة المتواضعة فان أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.



قائمة

المراجع

والمصادر

أولاً: قائمة المصادر:

• القرآن الكريم

1. فاضل السامرائي، أسئلة بيانية، دار ابن كثير، بيروت لبنان، ط2، 1434 هـ-2013م، ج1.
2. فاضل السامرائي، الكلمة العربية والمعنى.
3. فاضل السامرائي، التعبير القرآني، مطبعة جامعة الموصل 1989.
4. فاضل السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار الفكر، عمان، ط1 1428 هـ-2007م.
5. فاضل السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، عمان، دار عمار للنشر 2008، ط05.
6. فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 1420 هـ - 2000م

7. فاضل السامرائي، على طريق التفسير البياني، دار ابن كثير، بيروت، ط01، 1438 هـ-2017م.
8. فاضل السامرائي، لمسات بيانية، عمان الأردن، دار عمار للنشر، 2003، ط03.

ثانياً: المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة تح: عبد السلام هارون، دار الفكر 1979 79، [هـ، م، ز] مج 06.
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: ابن محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ج 04، ط02.

ثالثاً: قائمة الكتب:

1. الحضارة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط01، 2008، ص49.
2. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، مصر، ج01، ص334.
3. ابن المنصور محمد بن محمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرغب، دار إحياء التراث العربي، ط1 ج08 مادة (د، ع، م) 1964.
4. ابن جنى، الخصائص-تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط2، 1952م.

4. إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار

5. ابن فارس، مقاييس اللغة تح عبد السلام هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب، 2002.
6. ابن يعش، شرح المفصل، " تح، عالم الكتب، بيروت لبنان.
7. أبوبكر بن السراج، الأصول تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420 هـ - 1999 م، ج 04، ط 04.
8. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة بيروت ط 1391 هـ، ج 1.
9. بن دريد الأردى، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت، ط 01 ج 02، مادة (د)، غ، م، 1987.
10. الجرجاني الشريف، التعريفات تح: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار النفائس: بيروت، ط 02، 2007.
11. حسن عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، مكتبة الآداب، مصر - القاهرة، 1422 هـ 2001/، ط 01.
12. حمد أعلي بن علي التهانوي، اكتشاف اصطلاحات الفنون، دار صادر، بيروت 1278 هـ - ص 1398 م.
13. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، مصر 2003.
14. السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان بيروت، 1980.
15. شمس الدين الأصفهاني، بيان المختصر - شرح المختصر ابن الحاجب تح: غلي جمعة، دار السلام، القاهرة، 2004، ج 01.
16. عبد الفتاح السيد عجمي الموصفي، هداية القارئ إلى تجويد الكلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط 02. سنة 1982.
17. عبد القدوس رحمن حميد حسن الأركي، الجهود التفسيرية للدكتور فاضل السامرائي، بغداد، مكتبة مرم، 2019، ط 1.
18. عبد الله دواهدة، علامات الوقف في القرآن الكريم، دار النور للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.

19. علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1424هـ -2003م، ط2.
20. غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر، عمان، ط2، 2007.
21. مازن الواعد، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مطبعة العجلوني، دمشق، دط-د ن
22. محمد يوسف أبرلوش، فاضل السامرائي وأراءه النحوية، رسالة ماجستير، فلسطين بئر المحجر، جامعة الخليل، نيسان 217.
23. محمود حمدي، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المطابع التجارية، مصر، (د.ط.ت)، ص 336.
24. محمد خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم تح محمد طلحة بلال، المكتبة الملكية، ط1 1995.

رابعاً: الرسائل والمذكرات

- ❖ عائشة باكوري، ظاهرة الإدغام في اللغة العربية دراسة صوتية، رسالة تخرج لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، جامعة محمد الأول، المملكة المغربية.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- ❖ عمر العيسو، الأديب الداعية فاضل السامرائي، رابطة أدباء الشام، 04 نيسان،

www.odabasham.net

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
3-1	المقدمة
04	المدخل
05	أولاً: مولده ونشأته
06	ثانياً: شغفه باللغة ورحلاته العلمية
07	ثالثاً: مؤلفاته
09	الفصل الأول: الظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي
10	أولاً: الإدغام
12	ثانياً: المد
14	ثالثاً: التنوين
16	رابعاً: الهمز
18	خامساً: الإبدال
18	سادساً: الوقف
19	سابعاً: الابتداء
20	الفصل الثاني: التوجيه الدلالي للظواهر الصوتية عند فاضل السامرائي (الإبدال والوقف نموذجاً)
21	أولاً: التوجيه الدلالي
23	ثانياً: التوجيه الدلالي لظاهرة الإبدال
31	ثالثاً: التوجيه الدلالي لظاهرة الوقف
32	الخاتمة
38	قائمة المصادر والمراجع
42	فهرس المحتويات